

15. أمور لن يحميك الرب منها! Things The Lord Will Not Protect You From

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

• توجد أمور لن يحميك الرب منها لأن حمايتك منها هي مسؤوليتك

1. صلب الجسد والتحكم فيه

“وَكُلُّ شَيْءٍ مِّنْ يُّجَاهِدُ بِضَبَطٍ نَفْسَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْسًا أَوْ لَيْسًا فَلَيْسَ الْكُلِّيَّةُ إِلَّا كَلِيلًا يَفْنَى وَأَمْسًا زَحْنٌ فَإِ كَلِيلًا لَا يَفْنَى. إِذَا أَرَاكَ هَكَذَا كَأَنَّكَ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَفْنَى. هَكَذَا أَضَارِبُ كَأَنَّكَ لَا تَضْرِبُ الْهَوَاءَ. بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَرَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.” (1كور9:25<27)

صلب الجسد وضبطه هو مسؤوليتك أنت وليس مسؤولية الرب وهو لن يتحكم فيه بالنيابة عنك وتستطيع أن تفعل ذلك من خلال السلوك بالروح لأن الكلمة تقول في غل5:16 “وَأَرَامًا أَوْ قَوْلًا: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلَا تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ.” أي عندما تسلك بالروح فأنت بكل تأكيد لن تكمل شهوة الجسد وهنا بولس الرسول هو من يجاهد لكي يضبط جسده ويقمعه ويستعبده أي هو من يصلب جسده وليس الله من يفعل ذلك له.

2. التحكم في الأفكار

“أَخِيرًا أَيْسُّهَا الْإِخْوَةُ كُلُّ مَا هُوَ حَقٌّ، كُلُّ مَا هُوَ جَلِيلٌ، كُلُّ مَا هُوَ عَادِلٌ، كُلُّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، كُلُّ مَا هُوَ مُسِرٌّ، كُلُّ مَا صَيِّتُهُ حَسَنٌ - إِنْ كَانَتْ فَضِيلَةٌ وَإِنْ كَانَتْ مَدْحٌ، فَفِي هَذِهِ افْتَكِرُوا” (في4:8)

أنت من تضبط وتتحكم في ذهنك وأفكارك وتثبت ذهنك على الكلمة حتى لا

تعاني من السرحان الذي سببه في الأساس الثقة في ذاتك وأفكارك الشخصية وأن تعيش في عالم خاص بك؛ لذلك لا تصلي من أجل التخلص من التشويش لأن العلاج يكمن في أن تتعمد أن تفكر في الكلمة وتتجاهل أي أفكار أخرى.

3. التعامل مع الظروف والأحداث

أنت من يتعامل مع ظروف حياتك وتغيرها؛ لذلك نجد الرب يسوع يقول لتلاميذه في لوقا 13:9 "أعطوهمم أ نتمم ليدأ كلوا" وعند حدوث نوء ريح عظيم وأيقظه التلاميذ لينقذوهم، انتهر الريح والتفت وقال لهم "ما زالكمم خائفين هكذا؟ كيف لا إيمان لككم؟" (مر4:39) وهذا يعني أنه كان بإمكانهم انتهار الريح؛ لذلك إدرك أنك تستطيع التحكم في ظروف حياتك لأن الله وضع إمكانياته وقدراته في روحك لكي تغلب كل شيء وأنت تعرف كيف تفعل ذلك من خلال فهمك للكلمة.

4. الإضطهادات

الرب ليس مسئولاً عنها أي ليس هو مصدرها بل سلوكك بالكلمة يجعلك ضد التيار السائد وبالطبع يضطهدك الآخرون.

يتحدث الرسول بولس في رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس عن الشوكة أي الاضطهادات التي كان يتعرض لها والتي كان مصدرها إبليس "أعطيت شوكة في الجسد، ملاك الشيطان، ليدلطيمني لئلا أرتفع" (2كور12:7) ولكن تجد الرب يرد عليه قائلاً: "تكفيك نعمتي، لأن قوتتي في الضعف تكمل" (2كور12:9) أي يقول له أنه وضع بداخله القدرة التي تجعله يغلبها والاضطهادات لا تحدث مع كل المستويات الروحية بل لمن هو يعمل بالفعل في الملكوت ويؤثر فيه وليس ما يسميه الناس اضطهادات (مضايقة مدير في عمل) ولكن لا تخاف من الاضطهادات لأنك حينما تصل للمستوى الذي تضطهد فيه سيكون لديك ذخيرة من الكلمة التي تجعلك قادر على التعامل معها ولا تتأثر بها.

5. إبليس

"أزني أنا الرب لا أتغدير فأنتم يا بني يعقوب لم تغنوا. من أيسام آبائكم حيدتم عن فراضي ولم تحفظوها. ارجعوا إليّ أ رجع إليكم قال ربس الجندود. فقلتم: بماذا نرجع؟ أ يسلب الإيسان الله؟ فأزكم سلبتموني. فقلتم: بيم سلبتناك؟ في العشور

وَالْتَقَدِّمَةِ قَدْ لِعِنْتُمْ لِعَنَا وَإِيسَى أَنْتُمْ
 سَالِبُونَ هَذِهِ الْأُمَّةَ كُلَّهَا. هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ
 إِلَيَّ الْخَزَنَةَ لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ وَجَرُّ بُونِي
 بِهِذَا قَالَ رَبُّ الْجِنُّودِ إِنَّ كُنْتُ لَا أُفْتَحُ لَكُمْ
 كَوَى السَّمَاوَاتِ وَأُفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَاتًا حَتَّى لَا
 تُوسِعَ. وَأَنْتَ هَرُّ مِنْ أَجْلِكُمْ الْأَكِيلَ فَلَا يُفْسِدُ
 لَكُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ وَلَا يُعْقِرُ لَكُمْ الْكَرْمَ فِي
 الْحَقْلِ قَالَ رَبُّ الْجِنُّودِ. " (ملا 6:3 < 11)

الرب لن يفعل شيء تجاه ابليس لأنه انتصر عليه بالفعل وهزمه من أجلك وأنت عليك أن تعيش وتسير في موكب يسوع الانتصاري ولا تدخل معه في معركة جديدة لأن يسوع قد حسم لك المعركة وكونك تشعر أن ابليس له فيك شيء أنت بذلك تهين المسيح ولا تصدق ما فعله من أجلك لأنه بالفعل هزمه واي مشاعر أو أفكار تلقى عليك هي مجرد أوهام.

كان الرب في العهد القديم ينتهر ابليس من أجل الشعب أما في العهد الجديد أنت (المولود من الله) من تنتهر ابليس حتى لا يضع يده على أي شيء يخلصك وليس الله وتؤكد الكلمة ذلك في يع 4:7 "فَاخْضَعُوا لِلَّهِ. قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ." فالذي يقاوم ابليس هو أنت وليس الله من يفعلها من أجلك.

شعورك الدائم وتمييزك لأرواح الشر في أي مكان تذهب إليه وخوفك منها وأن ابليس شخص خبيث وعدم إدراكك لحركة الملائكة والروح القدس يجعلك مهزوم وتحت سيطرة ابليس وكلما ارتفعت منه كلما استغل جهلك ودمر حياتك وارتعابك هو نتيجة عدم ثباتك في الكلمة؛ لذلك لا بد أن تثبت في كلمته وتذكر أنك طالما تسير مع الروح القدس مستقبلك مضمون.

"أَشْكُرُ إِلَهِي عِنْدَ كُلِّ ذِكْرِي إِيَّاكُمْ دَائِمًا فِي كُلِّ أَدْعِيَتِي، مُقَدِّمًا الطَّائِبَةَ لِأَجْلِ جَمِيعِكُمْ بِفَرَحٍ، لِسَبَبِ مُشَارَكَتِكُمْ فِي الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنَ. وَاثِقًا بِهِذَا عَيْنِيهِ أَنْ السَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يَكْمَلُ إِلَيَّ يَوْمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ." (في 1:3 < 6)

هناك من يخاف دائماً من البدء في أمر دون اتمامه ويصلي دائماً من أجل اتمامه (ارتباط - عمل جديد) ويقول هنا الرسول بولس لأهل فيلبي أن اتحادهم ومشاركتهم معه في الصلاة والعطاء والخدمة والنعمة التي على حياته يعطيه الأحقية أن يثق أن الرب سيُتمم ويكمل كل أمر بدأوا فيه لأن الرب لا يرجع في كلمته؛ ولذلك يقول لهم في في 4:19 "فَيَمْلَأْ"

إِلَهِي كُلِّ احْتِدِيَا جِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ " لأنه يربط النعمة التي على حياته بهم أي هم
مشاركون معه في هذه النعمة.

6. الثبات في الكلمة

"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ
عِنْدَ الْبَحْرِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى
إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ. وَالْجَمْعُ كُلُّهُ
وَقَفَ عَلَى الشَّاطِئِ. فَكَلَّمَهُمْ كَثِيرًا بِأَمْثَالٍ
قَائِلًا: «هُوَذَا الزَّرْعُ أَرِيعٌ قَدْ خَرَجَ لِإِزْرَاعٍ وَفِيمَا
هُوَ يَزْرَعُ سَقَطَ بَعْضُ عَلَى الطَّرِيقِ فَجَاءَتِ
الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الْأَمَاكِنِ
الْمُحْجَرَةِ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ لَهُ تُرْبَةٌ كَثِيرَةٌ
فَنَبَتَ حَالًا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عُمُقٌ أَرْضٍ. وَلَكِنْ
لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَصْلٌ جَفَّ. وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الشَّوْكِ فَطَلَعَ الشَّوْكُ
وَخَنَقَهُ. وَسَقَطَ آخَرٌ عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ فَأَعْطَى
ثَمَرًا بَعْضٌ مِئَةً وَآخَرُ سِتِّينَ وَآخَرُ ثَلَاثِينَ. مَنْ
لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ. فَتَقَدَّمَ
الْتَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُمْ
بِأَمْثَالٍ؟ فَأَجَابَ: «لَأَنَّكُمْ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ
تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَأَمَّا
لِأَوْلَائِكَ فَلَمْ يُعْطَ.» (مت 13: 1-11)

"وَلَمَّا كَانَ وَحْدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ
الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ
لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا
الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ فَبِالْأَمْثَالِ يَكُونُ لَهُمْ كُلُّ
شَيْءٍ لِكَيْ يُبْصِرُوا مَبْصَرِينَ وَلَا يَنْظُرُوا
وَيَسْمَعُوا سَامِعِينَ وَلَا يَفْهَمُوا لِيَلَّا يَرْجِعُوا
فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ.» ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَمَّا
تَعْلَمُونَ هَذَا الْمَثَلِ؟ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ جَمِيعَ
الْأَمْثَالِ؟ الزَّرْعُ أَرِيعٌ يَزْرَعُ الْكَلِمَةَ. وَهُوَ لِأَنَّ
الَّذِينَ عَلَى الطَّرِيقِ حَيْثُ تَزْرَعُ
الْكَلِمَةَ حِينَئِذَا يَسْمَعُونَ يَا تَبِي الشَّيْطَانُ
لِيَلْوَقَهُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ الْمَزْرُوعَةَ فِي
قُلُوبِهِمْ. وَهُوَ لِأَنَّكَ كَذَلِكَ هُمْ الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى
الْأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ: الَّذِينَ حِينَئِذَا يَسْمَعُونَ

الْكَلِمَةِ يَقْبَلُونَهَا لِلذَّوْقِ بِفَرَحٍ وَلَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ فِي ذَوَاتِهِمْ بَلْ هُمْ إِلَى حِينٍ . فَيَعْدُ ذَلِكَ إِذَا حَدِثَ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ فَلِلذَّوْقِ يَعْتَرُونَ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرُّوا بَيْنَ الشَّوْكِ : هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَهُمْ مُومٌ هَذَا الْعَالَمِ وَغُرُورُ الْغِنَى وَشَهَوَاتُ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ تَدْخُلُ وَتَخْتَنُقُ الْكَلِمَةَ فَتَصِيرُ بِلاَ ثَمَرٍ . وَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرُّوا عَلَى الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ : الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا وَيُثْمِرُونَ وَاحِدٌ ثَلَاثِينَ وَآخِرُ سِتِّينَ وَآخِرُ مِئَةٍ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : «هَلْ يُؤْتَى بِسِرَاجٍ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟» (مر4:10<21)

أولاً: الطَّرِيقُ هو الطريق الذي بين الحقول ويمر عليه الناس والبهايم (ممشى) وهو يرمز لمن يفتح ذهنه ويتجاوب مع أي أفكار وتخييلات وهو يجعل قلبه مثل الطريق الذي يدوس عليه أي شخص كما يشاء.

ثانياً: الأَمَاكِنِ الْمُحْجَرَةِ وهي الأرض التي يوجد بها نسبة قليلة من التربة ونسبة كبيرة من الأحجار وهي ترمز لمن يقبل الكلمة بطريقة سطحية ولا يتعمق فيها والأحجار هي الأمور التي ترفض تدخل الله فيها وتضع له حدود وحواجر كرفضك أن تعدل الكلمة في شخصيتك.

قبولك للكلمة بفرح ليس اثباتاً أنك أخذتها بداخلك وبدأت تفكر فيها وجعلت لها عمق بداخلك و"ضَيْقٌ" أَوْ اضْطِهَادٌ" هنا يشير إلى مضايقة إبليس لك حينما تسمع حق كتابي معين وليكن عن المحبة يبدأ يختلق لك موقف حتى يراك إذا كنت ستسلك بالمحبة بالفعل أم أنك غير جاد في محبتك لأنه لا يعرف المستقبل.

"فَنَدَبَتَ حَالاً": هي تشير للأمور السريعة الحدوث وهذه ليست طريقة الرب لأن الرب يؤمن بالتدرج وبالطبع سترى نتائج أسرع كلما شحنت نفسك بالكلمة ولكن إذا لم تكن مشحون بالكلمة بكفاية وتحدث أمور سريعة في حياتك هذا يعني أنه يوجد خطأ ما.

ثالثاً: الشَّوْكِ وهي الأرض مزروعة بالفعل بالأشواك أي مزحومة لا يوجد بها أماكن فارغة وهي ترمز لمن ذهنه مشغول بأمور وأفكار كثيرة وهناك أمور غير الكلمة لها بريق في نظره (Social Media - الذهب - الرياضة) وبالتالي لا يرى نتائج للكلمة بسبب هذه الأمور التي تشغل ذهنه.

رابعاً: الأَرْضُ الْجَيِّدَةُ وهي ترمز للشخص الذي يقبل ويستقبل الكلمة ويحتويها مثل الأرض التي تحتوي البذرة وتأخذها إلى الأعماق وبالتالي يرى نتائج للكلمة في حياته لأن إبليس لا يستطيع أن يسرق البذرة التي احتوتها الأرض؛ لذلك جوعك للكلمة وانتباهك لها هما أهم المفاتيح في الملكوت ولا تتوقف عن الجوع حينما تعرف أكثر بل استمر في جوعك.

“وَلَمَّا كَانَ وَعَدَهُ سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْنِ عَشَرَ عَنِ الْمَثَلِ: ” هناك من يتهم الرب أنه يريد أن يكشف أسرارهم لأشخاص معينة فقط ولكن هنا لم يكشف الرب يسوع عن سر المثل وشرحه للتلاميذ فقط بل لمن كانوا حوله واهتموا أن يعرفوا وفي بعض الترجمات تأتي “لكم يا من سألتم قد أعطي لكم أن تعرفوا سر ملكوت الله” أما الذين من خارج هذه الدائرة يُعطى لهم الأمثال فقط دون شرحها لأنهم لم يهتموا أن يعرفوا أو يسألوا.

لكي تكون أرض جيدة لا بد أن تأخذ الكلمة وتجعلها طريقة تفكيرك وتقبل تصحيح الكلمة لشخصيتك وتؤمن أنها الفكر الصحيح مهما تناقضت مع أفكار العالم وتعطي انتباهك لها لأنه على قدر انتباهك لها ستعود عليك بالنفع وتؤثر في حياتك لأن من له دراسة وتركيز سيعطى له المزيد ومن ليس له اهتمام بالكلمة فالذي عنده سيؤخذ منه؛ لذلك أنت من يحفظ الكلمة في قلبك وليس الله.

هناك من يزرع من العالم بدلا من زرع الكلمة ويشحن روحه بأفكار العالم مثل هذا المرض مستحيل الشفاء منه؛ لذلك إذا كنت ترى مناس لكلمة الله في المعلومات أنت في خطر وهذا لا يعني أن تتوقف عن الدراسة بل أن تأخذ منه ما يتوافق مع كلمة الله.

“بِمُقْتَضَى عِلْمِ اللَّهِ الْآبِ السَّابِقِ ، فِي تَقْدِيرِ
الرُّوحِ لِلطَّاعَةِ ، وَرَشِّ دَمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ .
لِتُكْثِرَ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ . ” (٢ بط ١: ٢)

تكثر لك النعمة والسلام عن طريق معرفة شخصية الله التي زرعت في روحك وسلوكك بها كمولود من الله وإذا كنت في خلاف مع أهل بيتك ولا تعرف تدير علاقاتك بشكل صحيح وترى المواقف الصغيرة بمقاييس ضخمة “مَوَازِينَ غِشٍّ مَكْرَهَةٍ الرَّسَبِ وَالْوَزْنُ الصَّحِيحُ رِضَاهُ” (أم 11: 1) أي رؤية المواقف بحجم خطأ هي مكرهه عند الرب وتُشحن ضد الآخر اعلم أن ذلك بسبب جهلك بقيمتك في الله وأن قيمتك معتمدة على نظرة الناس.

إذا كان لديك أفكار غير متوافقة مع الكلمة ولك عالمك الخاص وتضع

الأخرين في سجن بداخلك وترى الاشخاص بطريقة خاطئة وتتعامل معهم بخشونة إعلم أنك لا تدرك محبة الله لك لأنك إذا أدركتها لن يكون لك أعداء من جهتك لأنك ترى المواقف بحجمها الصحيح.

• الفرح

“أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرْمَامُ كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزَعُهُ وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنْقِئُ بِهِ لِيَأْتِي بِثَمَرٍ أَكْثَرَ. أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِئَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. أَثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكَرْمَةِ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَثْبِتُوا فِيَّ. أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ هَذَا يَأْتِي بِثَمَرٍ كَثِيرٍ لِأَنَّكُمْ بَدُونِي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يُطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فَيَجْفُ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ فَيَحْتَرِقُ. إِنْ ثَبِتْتُمْ فِيَّ وَثَبِتَ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ. فَيَكُونُ لَكُمْ. بِهِذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تَلَامِيذِي. كَمَا أَنَّ حَبِّي الَّذِي الْآنَ أَكْبَبْتُكُمْ أَنَا. أَثْبِتُوا فِيَّ فِي مَحَبَّتِي. إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبِتُونَ فِي مَحَبَّتِي كَمَا أَنَّي أَنَا قَدْ حَفِظْتُمْ وَصَايَا أَبِي وَأَثْبِتُ فِي مَحَبَّتِهِ. كَلَّمْتُكُمْ بِهِذَا لِكَيْ يَثْبُتَ فَرْحِي فِيكُمْ وَيُكْمَلَ فَرْحُكُمْ.” (يو 15:11)

الله لا ينقي أولاده من خلال الأمراض لأنه إذا كان يفعل ذلك كان الرب يسوع فعل ذلك مع التلاميذ لأن الكلمة تقول “اللَّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الْآبَاءَ بِالْأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ، كَلَّمَانَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ فِي ابْنِهِ” (عب 1:1-2) لكنه ينقيهم من خلال كلمته؛ لذلك قال الرب يسوع “أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِئَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ.”

ثبات الغصن في الكرمة يعني في الأصل اليوناني الشراكة والتواصل بين الشجرة والغصن لأن الغصن يأخذ عن طريق أن يفهم الشخص من هو من خلال الكلمة وهو يعطي عن طريق أن يسكب نفسه في العبادة ولكن من لا يثبت في الكرمة اي ليس لديه تواصل وشراكة مع الكلمة يُطرح خارجاً وتبدأ

ظروف الحياة تحرقه وتُدمره.

الثبات بالنسبة للرب يسوع مع الآب هو الحب بينه وبين الآب أما بالنسبة لنا هو الشراكة والتواصل مع الله وأن تصير الكلمة حية فينا، فكان يمكنه أن يقول "بسبب محبة الآب لي أحببتكم" بل قال "كَمَا أُحِبُّ نَدِيَّ الْآبِ كَذَلِكَ أُحِبُّ بَيْتَكُمْ أَوْ زَنًا. أُتُّبِتُوا فِي مَحَبَّةِ نَدِيَّ. " اي محبتي لكم هي نتيجة محبة الآب لي وشراكتي وعلاقتي الحميمة به وهذا ما جعلني قادر على محبتكم؛ لذلك علاقتك مع الله هي محور علاقتك مع الناس وعندما تصير في تواصل دائم مع الله ستستطيع أن تسلك بمحبة تجاه الجميع وفي نفس الوقت تعرف أن تضع حدود في علاقاتك.

تكلم الرب يسوع لك بكل ما سبق لكي تعيش في فرح كامل دائم (فرح يسوع) لأن الرب يسوع كان في فرح دائم؛ لذلك قال لتلميذاي عمواس "مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَتَطَاوَرَحَانِ بِهِ وَأَنْتُمْ مَاشِيَانِ عَابِسِينَ؟" (لوقا 17:24) ولكي يستعيدوا فرحهم شرح لهم الكتب. فرحك وحياتك لا تقاس بما يحدث معك وأنت لست مفعول به أو ضحية على الأرض بل أنت فاعل؛ لذلك لا تنتظر أن تُشبع من الناس أو الظروف وفرحك يُكمل نتيجة تفكيرك الدائم في الروح القدس في عملك أو إذا كنت تجلس مع أحدهم ولا تترك ذهنك يسرح في أفكار بعيدة عن الكلمة وهنا أنت تعطي المجال للروح القدس لكي يعمل فيك ويجعلك ترى الظروف بطريقة صحيحة لأن فرحك يكمن في فهمك للتعليم الخاص بالروح القدس ودور الروح القدس في حياتك مما يجعلك لا تجف أبداً "أَكُونُ لِإِسْرَائِيلَ كَالنَّادِي" (هوذا 5:14) اي تصبح مثل الحديقة المروية دائماً وترى المستقبل واخطاء الآخرين والمواقف بطريقة مختلفة ولا تقول فقط أن كل ما يعمل يعمل للخير دون أن ترى هذا الخير وتؤمن به

يذكرك الروح القدس فقط بكل تعليم صحيح تعرفه وتأملت فيه وقد يذكرك ابليس بأيات كتابية بفهم خطأ وكلما كنت في تواصل مع الروح القدس تستطيع أن تُميز صوته وأن تحيا في فرح وتسمح لقوته أن تعمل فيك؛ لذلك كن غني في علاقتك معه وهو سريع التفاعل والتجاوب معك ولا تحتاج أن يوصيه أحد عليك لأنه وضع شخصيته فيك ويحبك ولكن احذر من أن تعتاد عليه اي لا تعتاد أنه يسكن بداخلك بل انتبه له دائماً حتى تعرف أن تُميزه كأنك تسير مع يسوع في الجسد فمن رأى يسوع أنه شخص عادي واعتاد عليه "أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمَّهُ تُدْعَى مَرِيَمَ وَإِخْوَتُهُ يُدْعَوْنَ يَوْسِي وَسِيمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ أَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ جَمِيعُهُنَّ عِنْدَ زَنَّا؟ فَمِنْ أَيْنَ لِهَذَا هَذَا كُلُّ هَذَا؟" (متى 13:55-56)

لم يستطيع أن يستقبل شفائه "ولم° يصنع° هُنَاكَ قُوَّاتٍ
كَثِيرَةً لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ." (مت13:58)

الحماية الالهية ليست أن تقول للرب اعطني فرح أو أن تقول له "رُدِّ
لِي بِهِ جَعَلٌ خَلَاصِكَ" (مز51:12) لأن هذه لغة شخص غير مولود من
الله وسبب حزنك هو تركيزك مع الحواس الخمسة وما تشعر به وليس مع
روحك المولودة من الله.

عدم الفرح هو سبب من أسباب اللعنات "مِنْ أَجْلِ أَرْسِكَ لَمْ
تَعْبُدِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِفَرَحٍ وَبِطَيْبَةٍ قَلْبٍ لِكَثْرَةِ
كُلِّ شَيْءٍ. تَسْتَعْبِدُ لِأَعْدَائِكَ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ
الرَّبُّ عَلَيْكَ فِي جُوعٍ وَعَطَشٍ وَعُرْيٍ وَعَوَزٍ كُلِّ
شَيْءٍ. فَيَجْعَلُ نَيْرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِكَ حَتَّى
يُهْلِكَكَ." (تث28:47-48) وأنت تفرح لأنك في الرب وفي علاقة وتواصل
مع الروح القدس "افرحوا في الرب" (لأنكم في الرب) كل
حين" (في4:4)

"وَيَصْعَدُ مُخَلَّصُونَ عَلَى جِبَلٍ صَهِيدُونَ لِيَدِينُوا
جِبَلِ عَيْسُو وَيَكُونُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ." (عوبديا1:21)

تستطيع أن تخلص الآخرين من خلال أن تحيا في فرح وتأخذهم لهذا الفرح.

"لَأَرْسِنَا وَإِنْ كُنَّا زَسَلًا فِي الْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبِ
الْجَسَدِ زُحَارِبٌ. إِذْ أَسْلَحَةٌ مُحَارِبَتِنَا لِيَسْتَوْ
جَسَدِيَّةٌ، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونِ
هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلِّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ
اللَّهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلِّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ
الْمَسِيحِ،" (2كور10:3>5)

كان هناك مجموعتين من المؤمنين: المجموعة الأولى تقتنع تماما
ببولس الرسول والمجموعة الثانية لا تقتنع به وتبث الأفكار والتخيلات
الخطأ عنه للمجموعة الأولى ويتحدث هنا إلى المجموعة الأولى ويقول
لهم حينما تهدموا وتُنقوا أنفسكم من الأفكار التي تُبث ضدنا والتي
تمنعكم عن معرفة الرب وتُعيق علاقتكم به لأنه يوجد علاقة بين علاقتك
بالخادم ومعرفتك بالرب سأعرف أن أنتقم اي اعاقب كل عصيان في
الآخرين اي اصدار أحكام كنسية عليهم وهذه الظنون والتخيلات الخطأ هي
ثغرات يدخل منها إبليس إلى حياتك ليُدمرها وهذا لا يعني أن الله
تركك بل هو أعطاك كلمته لكي تُجدد ذهنك بها وأنت اختارت أن تتجاوب
مع هذه الظنون بدلا من اعلان كلمة الله مثل الخاطي إن لم يقبل يسوع
رب وسيد على حياته سيذهب الجحيم وهذا لا يعني أن الرب تركه يذهب

للجيم بل هو نتيجة لعدم قبوله لعمل يسوع.

من تأليف وإعداد وجمع خدمة الحق المغير للحياة وجميع الحقوق محفوظة. ولموقع خدمة الحق المغير للحياة الحق الكامل في نشر هذه المقالات. ولا يحق الاقتباس بأي صورة من هذه المقالات بدون إذن كما هو موضح في صفحة حقوق النشر الخاصة بخدمتنا.

Written, collected & prepared by Life Changing Truth Ministry and all rights reserved to Life Changing Truth. Life Changing Truth ministry has the FULL right to publish & use these materials. Any quotations is forbidden without permission .according to the Permission Rights prescribed by our ministry

[Facebook](#)[Facebook](#) [Messenger](#)[WhatsApp](#)[Viber](#)[Email](#)[Copy](#) [Link](#)[Print](#)



www.LifeChangingTruth.org